Received: 27/10/2021 Accepted: 8 /11 /2021 Published: 2022

دور النخبة اليهودية الثقافي والادبي في العراق من 1921ـ1958 دراسة تاريخية

الطالب : عماد علي مهدي أ.م.د. أيلاف عاصم مصطفى
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
07714862820 07715865877
emad.alhilaly77@gmail.com

مستخلص البحث:
يستطيع الكثير من المؤرخين والباحثين ان يلتمسوا بعض الحقائق المهمة في كتابة التاريخ وبشكل خاص تاريخ العراق من ان معظم الدراسات والابحاث التاريخية التي كتبت سابقاً ، قد انصبت على دراسة التاريخ السياسي للدولة العراقية او احد مؤسساتها او الرموز السياسية المهمة حتى ظن الكثير من غير المختصين بالدراسات التاريخية او عموم المثقفين ان دراسة التاريخ لاتعدو ان تكون غير دراسة لمواضيع السلطة والحكام او المؤسسات المؤيدة له. كتبت دراسات وبحوث عن الاقليات في الجامعات العراقية وهنالك في صلب موضوع الباحث مثل رسالة الطالبة ازهار عبد علي حسين الربيعي، النخبة اليهودية في العراق مع العلم قد طبعت كتاب عام 2016، ودورها في بناء مؤسسات الدولة العراقية الحديثة ، نظراً لسياسات الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق بعد العهد الملكي والتي جعلت الخوض في مثل هكذا موضوعات محرماً دراستها او التطرق اليها بدوافع عديدة عنصرية منها او طائفية او شوفينيه بهدف طمس ومصادرة جهود بناة الدولة الذين كان لهم الاثر الكبير والمتميز في تطور المجتمع العراقي وجعله في مصاف الدول المتقدمة التي يشار اليها بالبنان.

المقدمة:
تأتي اهمية دراسة دور نخب الاقليات الدينية في العراق 1921 – 1958 موضوع الرسالة من اجل انصاف الرعيل الاول لمؤسسي الدولة ورد الجميل لهم لما قدموه من خدمات جليلة بغض النظر عن ديانتهم وطوائفهم واعراقهم ، ولم يكن التصدي لدراسة هذا الموضوع بالامر اليسير ، بل على العكس من ذلك لاسباب عديدة ياتي في مقدمتها تسمية الموضوع من جهة وكثرة الاحداث المتشعبة من جهة اخرى ، مما تطلب البحث والتقصي في تفاصيل كثيرة من اجل ابراز الدور التاريخي للاقليات الدينية في العراق. اهتم البحث بدراسة الجذور التاريخية لليهود في العراق عبر القرون ، وقد كرس لابراز دور النخب الثقافية والادبية ليهود العراق من خلال نشاطاتهم التربوية والتعليمية وحركة الترجمة والتاليف وصولاً لدورهم البارز في تطور الفنون كالمسرح والسينما والغناء والتلحين ، فضلاً عن اسهاماتهم في مجال الصحافة والطباعة .

دور النخب الثقافية والادبية ليهود العراق

أولا: النخب التعليمية والتربوية:

سعى يهود العراق ومنذ العهد العثماني الى تأسيس مدارس خاصة بطائفتهم, تواكب التطور العلمي[1] وتسمح لأبنائهم النهل من مناهل المعرفة والتعلم, إذ برزت شخصيات تربوية اسهمت في فتح وادارة المدارس الخاصة بهم, فأسس عام 1923 الكاتب اليهودي عزرا حداد[2] المدرسة الوطنية الابتدائية للبنين, والحقت بالمدرسة روضة للأطفال وقد بلغ عدد طلاب المدرسة 548 طالبا[3], وتوسعت المدرسة في العام الدراسي 1949-1950 , قبل ان تغلق نهائيا عام 1952[4]. ومطلع عام 1924 اسس الاستاذ اهرون ساسون[5], مدرسة برديس هيلديم اي فردوس الاولاد الابتدائية في بغداد,

وقد استأجر دارا في محلة طاطران لتكون بناية للمدرسة, وقد اعتمدت اللغة العبرية كأساس للدراسة, كما الحقت ببناية المدرسة مكتبة تضم العشرات من الكتب ولكن جميعها كانت باللغة العبرية, مما اثار حفيظة وزارة المعارف التي امرت بعدم تجديد رخصة المدرسة عام 1932[6].

شهد عام 1928 افتتاح مدرسة شماش الاعدادية للبنين, من قبل يوسف شلومو شماش[7] وقد اوقف شقيقه الثري يعقوب شلومو شماش بناية المدرسة في شارع الرشيد, وكان كادر المدرسة من الأساتذة المعروفين حينذاك وهم حسين مرزة مدرس اللغة العربية والدكتور نسيم نسيم مدرس الكيمياء ومحمد شرارة مدرس اللغة العربية ورشيد رشدي مدرس الجغرافية والاستاذ سيجال مدرس اللغة الانكليزية[8] وكان فيها قسم للدراسة الابتدائية الغي بالتدريج حتى اصبحت في العام الدراسي 1941-1942 ثانوية متكاملة بقسميها المتوسط والاعدادي, وفي صيف عام 1949 تقرر نقل الدراسة المتوسطة فيها الى مدرسة فرنك عيني وتم دمج الاعدادية الاهلية بالقسم الاعدادي لمدرسة شماش وجعلها مدرسة اعدادية فقط[9]. افتتحت في المدرسة في العام الدراسي1944-1945 صفوفا للدراسة المسائية الفرع التجاري ومدة الدراسة كانت سنتين فقط, وقد بلغ عدد الطلاب 35 طالبا، أما عدد طلاب المدرسة في العام 1949-1950 , وقد بلغ 447 طالبا موزعين على عشرة صفوف, ثم انخفض عدد طلابها عام 1950-1951 الى 353 طالبا, بسبب الهجرة الى خارج العراق[10].

كان من عادة اثرياء اليهود في العراق, المساهمة في اعمال البر والاحسان بما يخدم ابناء الطائفة كبناء كنيس او التبرع للجمعيات الخيرية او بناء المدارس, ففي عام1930 اسست الثرية مسعودة سلمان[11] مدرسة ابتدائية للبنين حملت اسمها, وخصصت غرفة في بناية المدرسة ليكون كنيس للصلاة, وكان عدد طلابها في العام الدراسي 1949-1950 , (353) طالبا[12].

وفي اواخر سنة 1935, اسس منشي صالح شلومو داود[13] مدرسة منشي صالح الابتدائية للبنين في بغداد, وقد بلغ عدد طلابها 1177 طالبا[14]. واسس الثري اليهودي فرنك عيني[15] مدرسة متوسطة في بغداد عام 1941, وكان عدد الطلاب المسجلين في المدرسة 532 طالبا, وانخفض العدد في العام الدراسي1949-1950 الى 71 طالبا بسبب احداث الهجرة[16] حتى اغلقت نهائيا عام 1973[17]. في 24 حزيران 1946, أسس حسقيل داود شمطوف مدرسة ابتدائية للبنين, حملت اسم زوجته مسعودة يوسف شمطوف, وكانت تحتوي على صفوف للروضة للبنين والبنات وصفوف ابتدائية للبنين وقد بلغ عدد الطلاب في العام الدراسي 1949-1950 ، (207) تلميذ و89 تلميذة و156 طفلا في الروضة[18]، وفي العام نفسه, اسس مئير ابراهيم طويق مدرسة للبنات, وقد بلغ عدد طلابها 435 طالبة, وألحق بالمدرسة صف للروضة بلغ عدد المسجلين فيها عام 1949 ، 179 طفلا[19].

كما افتتح عام 1948 المدرسة المتوسطة الاهلية للبنين, التي قام بتأسيسها نورائيل خزام وكانت تسمى مدرسة نورائيل المسائية ايضا وقد بلغ عدد التلاميذ فيها 204 تلميذا[20].

كما اسهم الثري اليهودي وعضو مجلس الاعيان مناحيم صالح دانيال بتأسيس مدرسة ابتدائية للبنات, وكانت تدرس فيها اللغة الفرنسية الى جانب اللغة الانكليزية وقد بلغ عدد الطلاب في العام الدراسي 1949-1950 ،460 طالبا[21] كما اسس ابنه عزرا سنة 1949 مدرسة حسقيل مناحيم المهنية للبنات, تخليدا لذكرى شقيقه حسقيل, وكانت تدرس المهن والصنائع والحرف للاناث الفقيرات وتوجد فيها صفوف مسائية لتعليم دروس الخياطة وقد بلغ عدد طالباتها عام 1949-1950 121 طالبة[22]. تقتضي الامانة العلمية ان نوضح بأن العديد ممن أرخوا لتلك الفترة صوروا تلك المدارس وكأنها أماكن للتجسس لصالح الحركة الصهيونية, ناسين أو متناسين بأن المدارس التي اشرنا اليها كانت تخضع للرقابة والتفتيش المستمر من قبل وزارة المعارف, ولم يقتصر القبول فيها على الطلبة اليهود فقط بل كانت ابوابها مفتوحة لجميع الطلاب العراقيين من كافة الديانات والقوميات.

ثانيا: الطباعة والصحافة من (1830-1951) :

كانت أول مطبعة دخلت الى العراق عام 1830 هي المطبعة التي جلبتها الارسالية الدومنيكانية في الموصل, لطباعة الانجيل والكتاب والمقدس, وكانت تحفة عصرها حينذاك, قبل ان يدخل مدحت باشا (مطبعة الولاية) عام 1869 التي كانت تطبع جريدة الزوراء[23]. كان رأي الحاخام الاكبر للطائفة اليهودية في بغداد ابراهام هليل[24] ان يكون لطائفته مطبعة خاصة لطباعة التوراة والادعية الدينية, فاستقدم عام 1890 مطبعة من النمسا ووضعت في خدمة يهود العراق, وباشرت بطبع الكتب الدينية والادعية والتراتيل وقد تدرب على العمل في تلك المطبعة فنيين ومهرة من اليهود وكان مقرها على ضفاف نهر دجلة[25]. وفي البصرة افتتحت عام 1900 مطبعة نعيم شلوب التي كانت تقوم بدور ديني من خلال طباعة كل ما يخص اليهود من الادعية والاوراد فضلا عن دورها التجاري, حيث كانت تطبع كافة مراسلات الحكومة في البصرة مقابل اجور متفق عليها سلفا[26].

ومع دخول القوات البريطانية الى العراق سمح لليهود باستيراد المطابع الحديثة, فتأسست في بغداد مطبعة جاك جوزيف وفي البصرة مطبعة عبودي خزام وفي الحلة مطبعة نسيم شابي وفي الموصل مطبعة شلومو داود[27]. ونتيجة لانتشار تلك المطابع الحديثة برزت فئة من المستوردين لمستلزمات الطباعة مثل الورق والاحبار والادوات الاحتياطية لتلك المطابع[28].

وفي عام 1921 تأسست في بغداد شركة التايمز للطباعة والنشر, وكانت شركة مساهمة برأسمال قدره (15) الف دينار عراقي وكان معظم المساهمين في الشركة من اليهود[29].

فضلا عن ذلك, وفي 26 نيسان 1928, اسس شلومو ابراهيم صدفه المطبعة التجارية في بغداد, لطباعة الكتب, وفي 23 كانون الثاني من العام نفسه, افتتح الياهو عزرا دنكور مطبعته الشهيرة التي حملت اسم مطبعة دنكور في شارع الرشيد[30]. وفي الاول من شباط 1929, أسس اليشاع شومير مطبعة اليشاع في محلة قنبر علي, وشهد العام نفسه في 2 نيسان افتتاح المطبعة المملوكية من قبل الياهو عزرا دنكور, ثم غير اسم المطبعة الى مطبعة النجاح عام 1931, واستمر عمل المطبعة حتى عام 1950, حيث بيعت الى الحاج عبد المحسن الخالصي بعد سفر صاحبها الياهو عزرا الى خارج العراق[31]. وشهد عام 1935, افتتاح مطبعة الرشيد في بغداد, لصاحبها محمد سعيد وشركاؤه نعيم عزرا ونسيم صالح وساسون شالوم, وقد باع الشركاء حصصهم في المطبعة لصالح محمد سعيد بعد اسقاط الجنسية العراقية عنهم مطلع عام 1951[32]. ومطبعة النهضة لصاحبها ابراهيم يوسف[33] وفي مايس 1936, شهدت حركة الطباعة نشاطا ملحوظا بعد افتتاح عدة مطابع اخرى في بغداد منها المطبعة الشرقية لصاحبها ابراهيم هوبي والمنصور لابراهيم يوسف والحمراء لاسحاق ابراهيم سلمان والمأمون لمير ابراهيم سلمان والمطبعة الوطنية لصيون عزرا ومطبعة الهلال لاهرون مردوخ[34].

وفي عام 1947 تم افتتاح مطبعة الجمعية الخيرية الاسرائيلية من قبل اسحاق شاؤول سوفير, لكن سرعان ما اغلقت بعد عام واحد من افتتاحها, لأنها كانت واجهة من واجهات الصهيونية[35]. ومطبعة الفردوس في شارع النهر لصاحبها حاييم سلمان حاييم[36]. ثمة حقيقة ينبغي الوقوف عندها وهي ان تلك المطابع وبغض النظر عن الاهداف والغايات التي تأسست من اجلها سواءا كانت سياسية او اقتصادية, فأنها لعبت دورا كبيرا في الحركة الثقافية والعلمية في العراق, وساهمت في تطور الفكر والاتجاه نحو القراءة والمطالعة والمعرفة الانسانية. وفيما يتعلق بالصحافة, فقد كان اليهود اول من خاضوا في غمار ذلك, ومنذ أمد بعيد, فقد صدرت اول صحيفة يهودية في العراق عام 1863, وهي صحيفة (هادوبير) وكانت باللغة العبرية[37] وابرز موضوعاتها كانت اخبار الولايات العثمانية, والجاليات الصهيونية فيها, وانباء عن المناسبات الدينية العامة, واخبار العوائل الخاصة[38]. بعدها بعام واحد صدرت صحيفة (هامجيد), وكانت باللغة العبرية ايضا وموضوعاتها لا تختلف كثيرا عن

صحيفة هادوبير ومع مرور الوقت صدرت في بغداد صحيفة الزهور وهي اول صحيفة يهودية تصدر باللغة العربية, وكان يديرها الصحفي نسيم يوسف سوميخ[39] عام 1909[40]. وشهد عام 1910 صدور صحيفة (بين النهرين) التي كان يحررها اسحاق حسقيل ومناحيم عاني وكانت باللغة العربية[41]. وفي 21 شباط 1912, اصدر الصحفي اليهودي سلمان عنبر[42] صحيفة (تفكر) وكانت باللغتين العربية والتركية[43]. وفي عام 1920 اصدر كل من صيون ادرعي ويعقوب صيون والياهو ناحوم صحيفتهم (يشورون) باللغتين العربية والعبرية, وصدرت من 16 صفحة من الحجم المتوسط, وعالجت بعض قضايا المجتمع العراقي, وبعد صدور خمسة اعداد منها توقفت عن الصدور[44] ومع بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة, كانت الصحف اليهودية العراقية تنادي بالمساواة بين افراد الشعب بغض النظر عن دياناتهم واعراقهم وضرورة ممارسة الديمقراطية وحرية المرأة, ومهام السلطة وحدودها[45]. ومن تلك الصحف صحيفة (المصباح) التي اصدرها عضو مجلس النواب سلمان شينة في 10 نيسان 1924, وكانت صحيفة اجتماعية اسبوعية, توقفت عن الصدور في 6 حزيران 1929 ، بقرار من وزارة الداخلية[46] وصحيفة (سباق حاسين) التي اصدرها يعقوب حاسين في 19 تشرين الثاني 1926 في بغداد باللغة الانجليزية وكانت صحيفة مختصة بالرياضة وخاصة سباق الخيل[47]. وفي 14 شباط 1929 اصدر أنور شاؤول[48] مجلة (الحاصد) وهي مجلة اسبوعية ثقافية لاقت رواجا كبيرا بين الاوساط الثقافية, اغلقت في 7 تموز 1930, وعاودت بالصدور مرة اخرى الى يوم اغلاقها عام 1932[49]. وفي العام نفسه اصدر سلمان كوهين صحيفة (البرهان), لكنها اغلقت بعد فترة وجيزة من صدورها[50]. وفي البصرة اصدر الصحفي اليهودي يوسف كحوكي جريدة دليل العائلة وهي جريدة اجتماعية اسبوعية توقفت عن الصدور عام 1930[51]. في 12 مايس 1929, اصدر ساسون اسحاق صحيفة (الدليل) في بغداد, وهي صحيفة اقتصادية- ادبية اسبوعية, كانت توزع مجانا بعدد ثماني صفحات من الحجم الكبير[52].

في 24 ايلول 1929 اصدر عبد الله نسيم صحيفة (النشرة الاقتصادية) وهي صحيفة تهتم بالترويج للبضائع والاعلانات[53]. لقد افرزت تلك الصحف كوكبة من الصحفيين اليهود المرموقين امثال منشي زعرور[54] وغيره من الادباء امثال الدكتور مراد ميخائيل[55] وسليم اسحاق[56] وصالح فرج حييم[57].

ثالثا: المجالس الثقافية والاندية الاجتماعية

اعتاد وجهاء اليهود من رجال الاعمال والسياسيين في بغداد وبقية المدن الاخرى على فتح مجالس خاصة بهم, يستقبلون فيها ضيوفهم من ادباء وسياسيين ومثقفين ويتسامرون فيها ويتجاذبون اطراف الحديث عن شؤونهم اليومية, وكان الحضور من مختلف الطوائف والقوميات والاتجاهات السياسية[58]. ومن أهم هذه المجالس:

1- مجلس الحاخام ساسون خضوري[59] في بغداد الذي تأسس عام 1923, وكان يرتاده كبار الادباء والصحفيين ورجال السياسة والفكر, وبقي مجلسه عامرا حتى سنوات قريبة حيث اغلق بعد وفاة الحاخام في بغداد عام 1971[60].

2- مجلس ال دانيال في بغداد محلة راس القرية وكان يديره عضو مجلس الاعيان والثري مناحيم صالح دانيال, وكان رواده من كبار رجال التجارة والاثرياء وكانت المناقشات التي تدور حول الاقتصاد والتجارة, وبعد وفاة مناحيم تولى ابنه عزرا شؤون المجلس واتخذ مكانا اخر في محلة السنك على ضفاف نهر دجلة[61].

3- مجلس الاديب انور شاؤول الذي كان موقعا للحوار الفكري والادبي, ولم يقتصر مجلسه على ابناء الطائفة اليهودية فحسب بل كان مفتوحا امام جميع القوميات والطوائف الاخرى ومثالا للتسامح الديني الذي كان سائدا[62]. فضلا عن ذلك كانت هنالك مجالس يطغى عليها الطابع السياسي وهي المجالس التي تعود لأعضاء مجلس النواب, مثل مجلس روبين بطاط في البصرة العشار, ومجلس يوسف الكبير في بغداد ومجلس نعيم زلخه ومجلس مير بصري في بغداد ومجلس داود سمره ومجلس صالح قحطان[63].

أما الاندية الثقافية والاجتماعية, فقد تأسست عام 1923, نادي أدبي يضم بعض الشباب اليهود امثال ابراهيم غزون واصلان الخياط والياهو روبين وساسون كوهين ومنشي حسقيل واسحاق دنكور ولود اوكاش ومنشي طويق ويحيى نمر وروبين شكر, ومارس النادي انشطة ثقافية عامة, وعندما علقت قطعة على باب النادي تحمل اسم (نادي جمعية الشبيبة الاسرائيلية), ثار عليهم الاهالي وانزلوا القطعة, واغلق النادي نهائيا[64]. وفي 11 اذار 1926, تأسس نادي لورا خضوري, بموجب موافقة وزارة الداخلية ووفقا لقانون تأسيس الجمعيات والاحزاب لسنة 1922[65]. وقد جاء في برنامج النادي, بأنه نادي اجتماعي ثقافي, ولا يسمح لغير اليهود بالانضمام اليه, وكان النادي يقوم بأعمال خيرية واجتماعية وتقام فيه المناسبات الاجتماعية للطائفة اليهودية[66]. والحقيقة ان نادي لورا خضوري كان يخضع للرقابة المشددة من قبل الحكومة لاسيما بعد الحرب العربية- الصهيونية 1948, كونه ساهم بالترويج لسفر المئات من اليهود عن طريق ايران او شمال العراق, مما دفع السلطات الى اغلاقه ومصادرة املاكه عام 1950[67], والجدير بالذكر ان اليهود كانوا يؤسسون جمعيات خيرية وانسانية مثل جمعية رعاية المكفوفين التي كان يتولى امورها والانفاق عليها الثري اليهودي اليعازر خضوري زوج السيدة لورا خضوري, وجمعية اسعاف المرضى, وجمعية الهلال الاحمر وغيرها من الجمعيات, لذلك كان اليهود اكثر وعياً وثقافة من بقية سكان العراق واكثر استقرارا ماديا[68].

في حين عد البعض تلك الجمعيات والاندية بأنها منظمات سرية بثت سموم دعاياتها وافكارها, وحببت في نفوس اليهود الانتساب للصهيونية عبر تزويد الشباب بالنشرات والمطبوعات الصهيونية باللغة العبرية ودعوتهم للهجرة الى فلسطين[69].

رابعا: الموسيقى والمسرح والسينما

ظهر اهتمام اليهود العراقيين بالموسيقى الحديثة حينما افتتح احد الصروح الحضارية المميزة في السنة التالية للانتداب, اذ تم افتتاح (كلية بغداد الموسيقية) وكانت تلك المدرسة بمثابة مؤسسة ثقافية حضارية على درجة من التطور بحيث وضعتها احدى الصحف البغدادية الصادرة حينذاك بالقول (تعد هذه الكلية الفخمة الوحيدة من طرازها حيث جهزت بأحدث الآلات الموسيقية ويدرس فيها اساتذة فنيون من الرعيل الاول تحت اشراف الموسيقار الروسي الشهير بتروستبورغ)[70].

كان اغلب اساتذة هذه المدرسة من الموسيقيين اليهود امثال يوسف بتوحوكي عازف السنطور وعزوري يوسف عازف القانون وعازف الناي حسقيل صالح[71]. وبرز في مقدمة رجال الفن قراء المقام العراقي من اليهود, امثال يوسف حوريشو الذي اشتهر بقراءة مقام (الخنبات) وروبيل رجوان الذي سجل اغانيه على اسطوانات لاقت اقبالا شديدا من هواة المقام العراقي[72]. كما برز في المجتمع العراقي فنانات يهوديات لعبن دورا كبيرا في شؤون الفن ابرزهن بنات مراد وهن ريجينة ومسعودة وروزة وسليمة[73] التي لعبت دورا كبيرا في مسارح بغداد وحازت على شهرة واسعة[74]. فضلا عن ذلك كانت هنالك فرق الجالغي البغدادي التي تقدم الحفلات في محلات بغداد, واشهر تلك الفرق هي فرقة نسيم يعمون واخيه شاؤول وفرقة حسقيل شاؤول ورحمن نفطار وفرقة ساسون زعرور, وللدلالة على ما كان عليه الموسيقيون اليهود من شهرة عالية في اختصاصهم ولا يباريهم فيها احد, فقد

اصطحب المطرب محمد القبانجي عندما وفد الى القاهرة عام 1932 لحضور مؤتمر الموسيقى هناك افراد الجوق المقام العراقي وكانوا جميعهم من اليهود[75].

ولا ينسى فضل الملحنين داود الكويتي[76] وصالح الكويتي[77] في ادخال الانغام الحديثة للاغنية العراقية, حيث مزجوا بين اصالة الموروث والحداثة واستحق صالح الكويتي لقب (ابو الموسيقى العراقية) [78]. لقد كان الاخوين داود وصالح الكويتي من اوائل المؤسسين لدار الاذاعة العراقية عام 1936, وقد لحن صالح العديد من الاغاني التي بقيت خالدة في ذاكرة العراقيين ووضع الالحان لمعظم مطربات ومطربي تلك الحقبة امثال سليمة مراد وعفيفة اسكندر وزهور حسين وزكية جورج وداخل حسن وحضيري ابو عزيز وغيرهم[79]. ولا يخفى ان اليهود كانوا سباقين في الولوج بمجال السينما, بحكم اطلاعهم على الملاهي والمسارح ودور السينما في اوربا, فنقلوا هذه التجربة الى العراق, فأسس الاخوين عزرا سودائي ونورائيل شركة كولومبيا لاستيراد وعرض الافلام الامريكية عام 1931 ثم غيرت الشركة اسمها الى الشركة العراقية للافلام السينمائية المحدودة, وكانت تمتلك عدة دور للعرض في بغداد منها سينما روكسي وبرودواي وسينما بغداد ومترو والرشيد[80]. ومع بداية عام 1934, تأسست شركة السينما البغدادية من قبل مجموعة من رجال الاعمال اليهود[81], الذين قاموا باستيراد الافلام وعرضها واسسوا شركات معتمدة مثل شركة فوكس للقرن العشرين وشركة نعيم عنبر وشركائه[82]. كانت تلك الشركات تعمل على تنشيط مشاهدة الافلام الاجنبية لعدم وجود ترجمة مكتوبة على الافلام, فحاولت ترجمتها الى اللغات العربية والفارسية والتركية لغرض عرضها في العراق وايران وتركيا وباكستان[83]. وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية انتشرت دور العرض السينمائي فكان في بغداد عدد من دور السينما منها سنترال سينما في محلة العمار ورويل سينما في محلة باب الاغا وسينما العراقي في الميدان قرب جامع الحيدرخانة وسينما الرشيد وجميع تلك الدور تعود ملكيتها لليهود[84]. وفي عام 1948, أسس اليهودي دانيال ميرام اول استوديو للتصوير السينمائي في العراق وفي هذا الاستوديو تم تصوير الفلم العراقي (عليا وعصام)[85] وفي مجال المسرح فقد تأسست عام 1926 (جوقة) المسرح العراقي, من مجموعة من الشباب اليهود الهواة لفن المسرح, والذين كانوا يؤمنون بأن الفن المسرحي اداة فعالة ووسيلة للاصلاح الاجتماعي وتوعية الناس عن طريق نقد المظاهر السلبية في المجتمع[86]. وكانت الفرقة مكونة من البير الياس وحسقيل قطان وناجي شاؤول وساسون كباي وادورد جودي, فضلا عن مسؤول الانتاج والديكور والمكياج والازياء[87].

وقد عرضوا اول مسرحياتهم (صفقة رابحة) من تأليف حسقيل ابراهام واخراج الياهو مائير على خشبة سينما روكسي الصيفية لعدم توفر المسارح في ذلك الوقت, وقد لاقت المسرحية اعجاب واستحسان الاهالي[88]. بعدها برز ممثلين مسرحيين اتخذوا الطابع الهزلي في اعمالهم, امثال نعيم اصلان, وخضوري شهرياني واسحاق بطاط وسلمان عبد الله ولوئين موشي واسحاق باؤوا وشمعون دانيال[89]. وبعد تأسيس معهد الفنون الجميلة في بغداد عام 1936, كانت الفرق المسرحية لجوقة المسرح العراقي تعرض مسرحياتها على خشبة المعهد, وتحول اسم الفرقة فيما بعد الى جماعة المسرح الحديث[90]. لقد عالجت تلك المسرحيات قضايا اجتماعية تمس الواقع العراقي كالبطالة وتدني المستوى المعاشي ومعاناة الموظفين والمستخدمين الحكوميين وغيرها من المسائل التي تهم المواطن[91].

الخاتمة:

يتضح لنا من خلال ما تقدم ان نخب الاقليات الدينية في العراق وخلال فترة العهد الملكي قد ساهمت مساهمة كبيرة وفعالة في بناء الدولة العراقية ودعم مؤسساتها, في كافة المجالات فقد كان يهود العراق الذين سكنوا بلاد ما بين النهرين منذ عصور قديمة, قد وضعوا اللبنات الاولى لبناء الدولة .

ولا ينسى الدور الكبير ليهود العراق في النهضة الثقافية حيث اسهموا مساهمة فعالة في بناء النظام التربوي والتعليمي الحديث كونهم كانوا سباقين في هذا المجال ومن خلال مدارسهم الخاصة كمدارس الاليانس وفرانك عيني وشماش التي افرزت جيل واعي ومحصن بالثقافة العالية, لذلك كانوا اول من دخل مجال العمل الصحفي وانشأوا المطابع التي كان لها دور كبير في الحركة العلمية والثقافية وتطور الفكر والاتجاه نحو القراءة والمطالعة التي كانت من نتائجها ازدهار حركة الترجمة والتأليف. ولا يفوتنا ان نذكر ان اليهود كانوا اول من فتح الصالونات الادبية والاندية الاجتماعية التي كانت تعج بالادباء والمفكرين والسياسيين والتي ادت دور كبير في بلورة الفكر والحضارة الانسانية.

كان يهود العراق اول من اهتم بالموسيقى وتلحين الاغاني التي بقيت خالدة حتى الان وكان الفضل في ذلك يعود للاخوين صالح وداود الكويتي اللذان شاركوا في تأسيس دار الاذاعة العراقية, ووضعوا الاسس الصحيحة للمقام العراقي فضلا عن المسرح العراقي الذي كان من انتاج يهود العراق من خلال فرقهم المسرحية التي كانت تعرض الاعمال الفنية الرصينة. اما عن السينما فكانوا اول من اسس شركة السينما البغدادية عام 1934, وكانوا يستوردون الافلام السينمائية ويعرضونها في دور العرض المملوكة لهم.

Conclusion

It is clear to us from the foregoing that the elites of religious minorities in Iraq and during the period of the monarchy have made a significant and effective contribution to building the Iraqi state and supporting its institutions, in all fields. The Jews of Iraq, who inhabited Mesopotamia since ancient times, laid the first building blocks for building Country .

He does not forget the great role of the Jews of Iraq in the cultural renaissance, as they made an effective contribution to building the modern educational and educational system because they were pioneers in this field and through their own schools such as the Alliance, Frank Aini and Shamash schools, which produced a conscious generation and fortified with high culture, so they were the first to enter the field of journalistic work. They established printing presses, which played a major role in the scientific and cultural movement, the development of thought, and the tendency towards reading and reading, which resulted in the flourishing of the translation and authorship movement.

We cannot fail to mention that the Jews were the first to open literary salons and social clubs that were teeming with writers, thinkers and politicians, and which played a major role in crystallizing thought and human civilization.

The Jews of Iraq were the first to be interested in music and composing the songs that have remained immortal until now. The credit for this is due to the two brothers, Salih and Daoud Al-Kuwaiti, who participated in the establishment of the Iraqi Radio House, and laid the correct foundations for the Iraqi maqam as well as the Iraqi theater, which was produced by the Jews

of Iraq through their theatrical teams Which was displaying sober works of art.

As for the cinema, they were the first to establish the Baghdadi Cinema Company in 1934, and they were importing cinema films and showing them in cinemas owned by them.

الهوامش

([1]) سمحت السلطات العثمانية عام 1865 بفتح مدارس خاصة بالطائفة اليهودية في العراق ونتيجة لذلك تأسست مدرسة (مدراش تلمود وتوراة) ومدرسة الاليانس الابتدائية والمتوسطة للبنين في بغداد ومدرسة لورا خضوري عام 1893 وهي مدرسة خاصة بالبنات ومدرسة رفقة نورائيل الابتدائية للبنات عام 1902, ومدرسة مدراش مندالي للبنين عام 1907, ومدرسة راحيل شحمون الابتدائية للبنين عام 1909 أما في باقي المدن العراقية فقد تأسست مدرسة الاليانس في البصرة عام 1903 ومدرسة الاليانس في الموصل عام 1907 ومدرسة الاليانس في الحلة عام 1907 والعمارة عام 1910 ومدرسة الاليانس في خانقين عام 1903, للمزيد ينظر: نغم محمد علي جواد, المدارس اليهودية في العراق 1864-1952, مجلة كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, العدد 3, المجلد 24, 2013, ص731.

([2]) ولد في بغداد عام 1900, درس في مدرسة التعاون واشترك في دورة دراسية لإعداد المعلمين بعد احتلال بغداد عام 1917, فعين معلما في المدرسة الوطنية التي أسسها عام 1923 كتب العديد من المقالات والبحوث في الصحف العراقية, غادر العراق الى اسرائيل عام 1951 وتوفي هناك في 4 ايار 1972, مير بصري, اعلام اليهود في العراق الحديث ، العدد5، 2006، ص144 وما بعدها.

([3]) د, ك, و, ملفات البلاط الملكي, رقم الملف 231/ب/ وزارة المعارف, التفتيش الاداري والاختصاصي, تقرير مفتش معارف لواء بغداد, الموضوع, المدارس الاهلية.

([4]) سلوى علي الدليمي, التعليم الاجنبي في العراق, مطبعة التحرير, بغداد, 1986, ص53.

([5]) المعلومات شحيحة جدا عن اهرون ساسون ولكن ورد اسمه ضمن موسوعة المعارف الماسونية لسنة 1947, ص232.

([6]) انور شاؤول, قصة حياتي في وادي الرافدين, رابطة الجامعين اليهود النازحين من العراق, القدس, 1980, ص59.

([7]) ولد في بغداد عام 1899, درس في مدارس الاليانس وتعلم اللغات الاجنبية, كان ينحدر من عائلة ثرية وفرت له الدراسة, فعين معلما ومديرا لمدرسة شماش الاعدادية التي اسسها عام 1928, توفي في بغداد عام 1949, المصدر نفسه, ص163.

([8]) سلوى علي الدليمي, المصدر السابق, ص49.

([9]) فاضل البراك, المدارس اليهودية والايرانية في العراق دراسة مقارنة, الدار العربية, بغداد, 1985, ص33.

([10]) نغم محمد علي جواد، المدارس اليهودية في العراق 1864-1952، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد3، المجلد 24، 2013، ص732.

(11) احدى ثريات بغداد, التي لم تغادر العراق حتى وفاتها عام 1952, ينظر: يعقوب يوسف كوريه يهود العراق، تاريخهم، احوالهم ، هجرتهم ، الاهلية للتوزيع والنشر ، بيروت، 1998، ص232.

(12) فاضل البراك، المدارس اليهودية والايرانية في العراق دراسة مقارنة، بغداد ،1985، ص35.

(13) ولد في بغداد عام 1895, درس في مدارس الاليانس, وتعلم اللغات الفرنسية والانكليزية, عمل في تجارة عائلته, ثم غادر الى خارج العراق للتجارة, عاد بعد الحرب العالمية الاولى, وأسس مدرسته الشهيرة وقد انفق عليها اموالا طائلة, غادر العراق عام 1951 الى كندا وانقطعت اخباره هناك, مير بصري, اعلام اليهود, ص195.

(14) نغم محمد علي جواد, المصدر السابق, ص733.

(15) من رجال التجارة والاحسان, ولد في بغداد عام 1894, ودرس في مدرسة الاليانس مارس العمل التجاري وسافر الى خارج العراق, عاد بعدها الى بغداد عام 1939 وافتتح مصنعا للنسيج, اسس مدرسة فرنك عيني وشيد لها بناية فخمة وانفق عليها اموالا طائلة وقد خرجت مدرسته الالاف من الشبان والشابات وهيأتهم للحياة العملية, غادر العراق عام 1948 واستقر في نيويورك واسس شركة مالية وتجارية حتى وفاته في 6 حزيران 1976, مير بصري, اعلام اليهود, ص177.

(16) فاضل البراك, المصدر السابق, ص36.

(17) الجمهورية العراقية, وزارة المالية, دائرة عقارات الدولة, قسم المحجوزة, العدد 1273, في 1973/10/114, الموضوع حجز اموال ووضع شارة الحجز في سجلات الطابو.

(18) خلدون ناجي معروف, جوانب من التعليم اليهودي في بغداد, مجلة دراسات فلسطينية, تشرين الثاني 1976, ص78.

(19) نغم محمد علي جواد, المصدر السابق, ص734.

(20) خلدون ناجي معروف, المصدر السابق, ص80.

(21)خلدون ناجي معروف, المصدر نفسه , ص81.

(22) سلوى علي الدليمي, المصدر السابق, ص61.

(23) فدوى عبد الرحمن, صحافة يهود البلاد العربية, مطبعة الأنس, القاهرة, 1974, ص45.

(24) ولد ابراهام موشي هليل في بغداد عام 1824, ودرس في المدارس الدينية اليهودية في بغداد وتتلمذ على يد الحاخام الاكبر عبد الله سوميخ, ثم اصبح عضوا في المحكمة الدينية عام 1849 ثم رئيسا لها عام 1855, تولى منصب الحاخام الاكبر عام 1884 وحتى 1885, وعاد بعدها عام 1886 ولغاية عام 1889, ثم عاد حاخاما اكبر للطائفة عام 1911 الى تشرين الثاني 1914 توفي في بغداد في 8 كانون الثاني 1920, ينظر: مير بصري, اعلام اليهود, ص104 وما بعدها.

(25) فدوى عبد الرحمن, المصدر السابق, ص47.

(26) المصدر نفسه, ص51.

(27) شهاب احمد الحميد, تاريخ نقابة عمال المطابع, بغداد, 2004, ص35.

(28) لابد ان نشير هنا الى ابرز التجار المستوردين للورق ولوازم الطباعة من اليهود وهم كل من افرايم شمعون والياهو عزرا وحييم توفيق وداود حسقيل ومير حكاك ومنشي حكيم ومنشي برشان ويوسف شاؤول وعبودي سوفير, وجميع محلاتهم تقع في بغداد السنك مقابل الجسر, ينظر: يعقوب يوسف كوريه, المصدر السابق, ص248.

(29) من ابرز الشخصيات اليهودية المساهمة في الشركة هم روزا شلومو داود منشي اسحاق ولويس روبين واسحاق شلومو داود وصيون حسقيل وهارون مصري والياهو داود حسقيل وسلمان منشي اسحاق وسليم مثالون وسلمان عيودي وجاك جوزيف واسحاق شابي, ينظر: صباح عبد الرحمن، النشاط الاقتصادي ليهود العراق 1917-1952،بيت الحكمة ، بغداد، 2002، ص117.

(30) المصدر نفسه, ص119؛ عبد الرحمن الدوري, الصهيونية والشعوبية في العراق, مطبعة الثورة, بغداد, 1988, ص65.

(31) عبد الله عبود السامرائي, الحركات الهدامة في تاريخنا المعاصر, مطبعة المعرفة, بغداد, 1991, ص77.

(32) عبد الرحمن الدوري, المصدر السابق, ص69.

(33) صباح عبد الرحمن, المصدر السابق, ص120.

(34) يعقوب يوسف كوريه, المصدر السابق, ص228.

(35) عبد الرحمن الدوري, المصدر السابق, ص72.

(36) يعقوب يوسف كوريه, المصدر السابق, ص229.

(37) نائل عبد الستار الجواري, الصحافة العراقية في نصف قرن, دار المأمون للطباعة والنشر, بغداد, 1984, ص93.

(38) عصام جمعة المعاضيدي, الصحافة اليهودية في العراق, القاهرة, د. ت, ص27.

(39) من قدامى الصحفيين, ولد في بغداد عام 1888, درس في حلب وبيروت ثم عاد الى العراق وقد اعلن الدستور العثماني حرية الصحافة, فأسس صحيفة الزهور مع رشيد الصفار وفي عام 1911 ترك الصحافة وعين في ادارة السكة الحديد الالمانية التي مدت خطوطها انذاك بين بغداد وسامراء, بعدها ترك العمل بعد ان اصيب بمرض نفسي انتحر على اثره في 21 تشرين الاول 1928, ينظر: مير بصري, اعلام اليهود, ص119.

(40) فدوى عبد الرحمن, المصدر السابق, ص51.

(41) خالد حبيب الراوي, تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية, دار الصحافة للطباعة والنشر, دمشق, 2010, ص65.

(42) ولد في بغداد عام 1875, من اسرة ثرية في بعقوبة, تخرج من المدرسة الاعدادية الملكية عام 1897, عمل في الصحافة فاصدر جريدة تفكر عام 1912 بعدها غادر الى باريس لغرض التجارة, عاد الى العراق وعين موظفا في دائرة البريد والبرق, اصيب بمرض عضال اقعده عن العمل حتى توفي في بغداد يوم 23 نيسان 1941, مير بصري, اعلام اليهود, ص118.

(43) فدوى عبد الرحمن, المصدر السابق, ص59.

(44) خالد حبيب الراوي, المصدر السابق, ص69.

(45) نائل عبد الستار الجواري, المصدر السابق, ص55.

(46) عبد الرحمن الدوري, المصدر السابق, ص67.

(47) عصام جمعة المعاضيدي, المصدر السابق, ص45.

(48) ولد في مدينة الحلة عام 1904, درس في مدارسها حتى انتقل مع اسرته الى بغداد عام 1916 بعد ان اتم دراسته الثانوية عام 1927, دخل كلية الحقوق وتخرج منها عام 1931, زاول المحاماة فترة من الزمن بعدها توجه للصحافة, غادر العراق في ايلول 1971 واستقر في اسرائيل الى حين وفاته عام 1984, ينظر: مير بصري, اعلام اليهود, ص184.

(49) خالد حبيب الراوي, المصدر السابق, ص67.

(50) نائل عبد الستار الجواري, المصدر السابق, ص59.

(51) المصدر نفسه, ص62.

(52) المصدر نفسه, ص69.

(53) عصام جمعة المعاضيدي, المصدر السابق, ص107.

(54) ولد في بغداد عام 1897, عمل في بداية حياته منضدا للحروف في المطابع, ثم ولج عالم الصحافة, كان ينشر مقالاته الصحفية في العديد من الصحف الاسرائيلية الناطقة بالعربية حتى توفي في بلدة حولون في 2 كانون الثاني 1972, مير بصري, اعلام اليهود, ص158.

(55) ولد مراد رحمين ميخائيل في بغداد عام 1906, درس في مدارس الاليانس وعين بعدها في محطة السكك الحديدية في الشرقاط, ثم عين معلما ومديرا لمدرسة الاليانس في العمارة نشر مقالاته الادبية في الصحف الادبية لاسيما في مجلة المصباح وغيرها, غلب على شعره طابع الحزن والحنين الى الوطن لاسيما بعد ان غادر العراق الى اسرائيل عام 1949 وحتى وفاته عام 1986, المصدر نفسه, ص208.

(56) من رجال الفكر والادب, ولد في بغداد عام 1877, ودرس في المدارس الاهلية في بغداد وتعلم اللغات الاجنبية, دخل مدرسة الحقوق عام 1914 ونال شهادتها عام 1912, كان ينظم الشعر باللغة العبرية ونشر مقالات اجتماعية وفلسفية باللغة العربية, توفي في بغداد عام 1948, المصدر نفسه, ص198.

(57) ولد في بغداد عام 1876 ودرس في مدرسة الاليانس, وعين رئيسا للطائفة اليهودية عام 1932, اهتم بالشعر والادب ولمع نجمه في الصحف البغدادية التي كانت تصدر حينذاك غادر العراق سنة 1955 بعد ان اسقطت عنه الجنسية العراقية, وتوفي في عام 1956, المصدر نفسه, ص202.

(58) طالب مهدي الخفاجي, ادب اليهود العراقيين وثقافتهم في العصر الحديث, دار المرتضى, بغداد, 2008, ص166.

(59) ولد في بغداد عام 1880, درس في المعاهد الدينية وتخرج في المدرسة الدينية العليا ليهود بغداد المعروفة باسم (بيت زلخه), عين في المحكمة الشرعية عام 1919 ثم اصبح رئيسا لها عام 1927, اختير في حزيران عام 1928 حاخاما اكبر للطائفة اليهودية وقد شغله حتى عام 1930 وبعد صدور قانون الطائفة الموسوية انتخب رئيسا للطائفة في شباط 1933 حتى استقالته عام 1949, وفي تشرين الثاني عام 1953 اعيد تعيينه رئيسا للطائفة

الموسوية وبقي في منصبه حتى ادركته الوفاة في بغداد يوم 24 ايار 1971, ينظر: مير بصري, اعلام اليهود, ص111.

([60]) كاظم حبيب, اليهود والمواطنة العراقية, دار حمدي للطباعة والنشر, السليمانية, 2006, ص66.

([61]) طالب مهدي الخفاجي, المصدر السابق, ص168.

([62]) كاظم حبيب, المصدر السابق, ص67.

([63]) جريدة الصباح الجديد, بغداد, العدد 1359, 5 شباط 2017.

([64]) عبد الجبار حسن الجبوري, الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958, دار الحرية للطباعة, بغداد, 1977, ص28.

([65]) للمزيد ينظر: ياسين طه ظاهر، دار الاعتماد البريطانية وتكوين الحكم في العراق 1920-1932، بغداد، 2011، ص163.

([66]) عبد الجبار حسن الجبوري, المصدر السابق, ص30.

([67]) د, ك, و, ملفات البلاط الملكي, وزارة الداخلية, المكتب الخاص, رقم الاضبارة 4/12/ سري ومستعجل, الموضوع اغلاق نادي لورا خضوري, مع نسخة منه الى وزارة المالية, لاستلام موجودات النادي, العدد, م. خ/46 في 13 حزيران 1950.

([68]) عبد الجبار حسن الجبوري, المصدر السابق, ص35.

([69]) فاضل البراك, الجمعيات والمنظمات السرية في العراق, مكتب الثقافة والاعلام الحزبي, بغداد, 1983, ص23.

([70]) جريدة النهضة, العدد 9, 6 كانون الاول 1933.

([71]) قوجمان, ي, الموسيقى الفنية المعاصرة في العراق, دار اكد, لندن, 1987, ص116.

([72]) ثامر عبد الحسن العامري, الغناء العراقي, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, 1988, ص40.

([73]) ولدت في بغداد عام 1905 في اسرة كادحة, واحترفت الغناء مبكرا, ولمع نجمها في سماء الاغنية البغدادية, دخلت مجال التمثل وأدت دور البطولة في فلم عليا وعصام عام 1946, التقت بالمطرب العراقي ناظم الغزالي, واعلنت اسلامها وتزوجت منه, واصبحا يشكلان ثنائيا في الطرب والغناء, رفضت الهجرة الى خارج العراق, بعد ان حصلت على لقب (باشا) من رئيس الوزراء نوري السعيد, حتى توفيت في بغداد عام 1974 ودفنت في مقبرة الامام الغزالي بالقرب من قبر زوجها, ينظر: عادل الهاشمي, اصوات عراقية, القاهرة, 1981, ص21؛ مير بصري, اعلام اليهود, ص159.

([74]) يعقوب يوسف كوريه, المصدر السابق, ص73.

([75]) يعقوب يوسف كوريه, المصدر السابق, ص71.

([76]) ولد في مدينة الكويت عام 1910, لاسرة يهودية تعود جذورها الى العراق, تعلم العزف على الة العود وكان مرافقا للمطرب عبد اللطيف الكويتي, انتقل الى العراق عام 1929 وعمل عازفا في احدى الملاهي الليلية في بغداد, غادر العراق عام 1951 وتوفي في اسرائيل عام 1976, ينظر: عادل الهاشمي, المصدر السابق, ص71.

(77) ولد في مدينة الكويت عام 1908, اشتهر بالعزف على الكمان ووضع العديد من الالحان لمطربين معروفين واقام الحفلات الغنائية على مسرح حديقة المعرض, وعند تأسيس دار الاذاعة العراقية كان رئيسا لفرقة الاذاعة الموسيقية الى ان استقال عام 1944 غادر العراق عام 1951 بعد ان اسقطت عنه الجنسية العراقية مع افراد عائلته وعاش في اسرائيل وكان يقيم الحفلات للجالية العراقية في تل ابيب ويغني الاغاني التراثية الى ان ادركته الوفاة عام 1986, المصدر نفسه, ص73؛ سعاد الهرمزي, تاريخ اذاعة بغداد, مطبعة العرفان, بغداد, 1977, ص63.

(78) المصدر نفسه, ص64.

(79) عادل الهاشمي, المصدر السابق, ص76 وما بعدها.

(80) صباح عبد الرحمن, المصدر السابق, ص124.

(81) منهم حسقيل داود دوري وسلمان داود دوري وسليم صيون شبري وفكتور يوسف سوميخ, المصدر نفسه، ص71.

(82) ريكاردوس يوسف, تاريخ السينما العراقية, وزارة الاعلام, بغداد, 1989, ص23.

(83) صباح عبد الرحمن, المصدر السابق, ص125.

(84) محمد علي الحجية, دور السينما في بغداد, مجلة التراث الشعبي, العدد الفصلي الاول, 1986, ص58.

(85) ريكاردوس يوسف, المصدر السابق, ص26.

(86) عبد الاله عبد الحافظ, شذرات من تاريخ المسرح العربي, القاهرة, 1973, ص91.

(87) سامي عبد الله الربيعي, صفحات من تاريخ المسرح العراقي, ط2, مطبعة النجاح, بغداد, 1974, ص55.

(88) عبد القادر اسماعيل, تجربة الحداثة في المسرح العراقي, مطبعة النهضة, بغداد, 1968, ص34.

(89) عبد الاله عبد الحافظ, المصدر السابق, ص101.

(90) اسعد عبد الرزاق, فلسفة الفن المسرحي, وزارة التربية, مديرية الاعداد والتدريب, معاهد الفنون الجميلة, مطبعة وزارة التربية, بغداد, 1986, ص75.

(91) عبد القادر اسماعيل, المصدر السابق, ص38 وما بعدها.

Sources

1. In 1865, the Ottoman authorities allowed the opening of private schools for the Jewish community in Iraq. As a result, the Midrash Talmud and Torah School, the Alliance Primary and Intermediate School for Boys in Baghdad, the Laura Kadoorie School in 1893, a private school for girls, the Rifqa Nurail Primary School for Girls in 1902, and the Midrash Mandali School were established in 1902. For boys in 1907, and Rachel Shahmon Primary School for Boys in 1909, in the rest of the Iraqi cities, the Alliance School was established in Basra in 1903, the Alliance School in Mosul in 1907, the Alliance School in Hilla in 1907, Al-Amarah in 1910, and the Alliance School in Khanaqin in 1903, for more see: Nagham Muhammad Ali Jawad,

Jewish Schools in Iraq 1864-1952, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, No. 3, Volume 24, 2013, p. 731.

2. He was born in Baghdad in 1900, studied at Al-Taawun School and participated in a course to prepare teachers after the occupation of Baghdad in 1917. On May 4, 1972, Mir Basri, Jewish Media in Modern Iraq, No. 5, 2006, p. 144 and beyond.

3. D, K, and, Royal Court Files, File No. 231 / B / Ministry of Education, Administrative and Specialized Inspection, Report of the Knowledge Inspector of the Baghdad Brigade, Subject, Private Schools.

4. Salwa Ali Al-Dulaimi, Foreign Education in Iraq, Al-Tahrir Press, Baghdad, 1986, p. 53.

5. Information is very scarce about Aharon Sasson, but his name was mentioned in the Encyclopedia of Freemasonry Knowledge for the year 1947, p. 232.

6. Anwar Shaul, The Story of My Life in Mesopotamia, The Association of Displaced Jewish Collectors from Iraq, Jerusalem, 1980, p. 59.

7. He was born in Baghdad in 1899, studied in the Alliance schools and learned foreign languages. He came from a wealthy family that provided him with studies. He was appointed as a teacher and director of the Shamash Preparatory School, which he founded in 1928. He died in Baghdad in 1949, the same source, p. 163.

8. Salwa Ali Al-Dulaimi, previous source, p. 49.

9. Fadel Al-Barrak, Jewish and Iranian schools in Iraq, a comparative study, Al-Dar Al-Arabiya, Baghdad, 1985, p. 33.

10.Nagham Muhammad Ali Jawad, Jewish Schools in Iraq 1864-1952, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, No. 3, Volume 24, 2013, p. 732.

11.One of the chandeliers of Baghdad, who did not leave Iraq until her death in 1952, see: Jacob Youssef Koreya, The Jews of Iraq, their history, conditions, immigration, Al-Ahlia for Distribution and Publishing, Beirut, 1998, p. 232.

12.Fadel Al-Barrak, Jewish and Iranian schools in Iraq, a comparative study, Baghdad, 1985, p. 35.

13.He was born in Baghdad in 1895, studied in the Alliance schools, learned French and English, worked in his family's trade, then left for trade outside Iraq, returned after the First World War, and established his famous school and spent a lot of money on it. He left Iraq in 1951 to Canada and his news was cut off there, Mir Basri, Jewish Flags, p. 195.

14.Nagham Muhammad Ali Jawad, previous source, p. 733.
15.A man of commerce and charity, born in Baghdad in 1894, studied at the Alliance School, practiced business and traveled outside Iraq, then returned to Baghdad in 1939 and opened a textile factory, founded the Franck Aini School and built a luxurious building for it and spent a lot of money on it, and his school left Thousands of young men and women and preparing them for practical life, he left Iraq in 1948 and settled in New York and established a financial and commercial company until his death on June 6, 1976, Mir Basri, Jewish Flags, p. 177.
16.Fadel Al-Barrak, previous source, p. 36.
17.The Iraqi Republic, Ministry of Finance, State Real Estate Department, Reserved Division, No. 1273, on 10/11/1973, subject to seizure of funds and placing the seizure sign in the title deed records.
18.Khaldoun Naji Maarouf, Aspects of Jewish Education in Baghdad, Journal of Palestinian Studies, November 1976, p. 78.
19.Nagham Muhammad Ali Jawad, previous source, p. 734.
20.Khaldoun Naji Maarouf, previous source, p. 80.
21.Khaldoun Naji Maarouf, same source, p. 81.
22.Salwa Ali Al-Dulaimi, previous source, p. 61.
23.Fadwa Abdel Rahman, The Arab Jews Press, Al-Ans Press, Cairo, 1974, p. 45.
24.Abraham Moshe Hillel was born in Baghdad in 1824. He studied at the Jewish religious schools in Baghdad and was a student of the Chief Rabbi Abdullah Somekh. Then he became a member of the Religious Court in 1849 and then its president in 1855. He held the position of Chief Rabbi from 1884 to 1885. Then he returned in 1886 until 1889, then a chief rabbi of the sect returned in 1911 to November 1914. He died in Baghdad on January 8, 1920, see: Mir Basri, Flags of the Jews, p. 104 and beyond.
25.Fadwa Abdel Rahman, previous source, p. 47.
26.The same source, p. 51.
27.Shihab Ahmed Al-Hamid, History of the Press Workers' Syndicate, Baghdad, 2004, p. 35.
28.We must refer here to the most prominent Jewish importers of paper and printing supplies, namely Ephraim Shimon, Eliyahu Ezra, Haim Tawfiq, Daoud Heskel, Mir Hakak, Manshi Hakim, Manshi Barshan, Youssef Shaul and Aboudi Sofer. All of their stores are located in Baghdad, Al-Sinak, opposite the bridge. Curie, previous source, p. 248.

29.Among the most prominent Jewish personalities contributing to the company are Rosa Shlomo Daoud Manshi Isaac, Lewis Rubin, Yitzhak Shlomo Daoud, Zion Heskel, Aaron Masri, Eliyahu Dawood Heskel, Salman Manshi Isaac, Salim Mithallon, Salman Ayoudi, Jack Joseph, and Isaac Shabi, looking at: Sabah Abdel Rahman, The Economic Activity of Iraq's Jews 1917 -1952, House of Wisdom, Baghdad, 2002, p. 117.
30.The same source, p. 119; Abdul Rahman Al-Douri, Zionism and Populism in Iraq, Al-Thawra Press, Baghdad, 1988, p. 65.
31.Abdullah Aboud Al-Samarrai, Destructive Movements in Our Contemporary History, Knowledge Press, Baghdad, 1991, p. 77.
32.Abdul Rahman Al-Douri, previous source, p. 69.
33.Sabah Abdel Rahman, previous source, p. 120.
34.Yacoub Youssef Koreya, previous source, p. 228.
35.Abdul Rahman Al-Douri, previous source, p. 72.
36.Yacoub Youssef Koreya, previous source, p. 229.
37.Nael Abdel Sattar Al Jawari, The Iraqi Press in Half a Century, Dar Al-Mamoun for Printing and Publishing, Baghdad, 1984, p. 93.
38.Issam Juma'a Al-Maadidi, The Jewish Press in Iraq, Cairo, d. T, p. 27.
39.One of the veteran journalists, born in Baghdad in 1888, studied in Aleppo and Beirut, then returned to Iraq. The Ottoman constitution declared freedom of the press. He founded Al-Zohour newspaper with Rashid Al-Saffar. And Samarra, after which he left work after suffering from a mental illness, as a result of which he committed suicide on October 21, 1928. See: Mir Basri, Media of the Jews, p. 119.
40.Fadwa Abdel Rahman, previous source, p. 51.
41.Khaled Habib Al-Rawi, The History of the Press and the Media in Iraq from the Ottoman Era to the Second Gulf War, Dar Al Sahafa for Printing and Publishing, Damascus, 2010, p. 65.
42.was born in Baghdad in 1875, from a wealthy family in Baqubah, graduated from the Royal Preparatory School in 1897, worked in the press, and issued a newspaper, Tafkir, in 1912, after which he left for Paris for the purpose of trade. He returned to Iraq and was appointed as an employee in the Post and Telegraph Department. He was suspended from work until he died in Baghdad on April 23, 1941, Mir Basri, Jewish Flags, p. 118.
43.Fadwa Abdel Rahman, previous source, p. 59.
44.Khaled Habib Al-Rawi, the previous source, pg. 69.
45.Nael Abdel Sattar Al Jawari, previous source, p. 55.
46.Abdul Rahman Al-Douri, previous source, p. 67.

47.Issam Jumaa Al-Maadidi, previous source, p. 45.
48.was born in the city of Hilla in 1904, studied in its schools until he moved with his family to Baghdad in 1916, after completing his secondary studies in 1927, he entered the Faculty of Law and graduated from it in 1931, he practiced law for a period of time and then went to the press, he left Iraq in September 1971 And he settled in Israel until his death in 1984, see: Mir Basri, Flags of the Jews, p. 184.
49.Khaled Habib Al-Rawi, previous source, p. 67.
50.Nael Abdel Sattar Al Jawari, previous source, p. 59.
51.The same source, p. 62.
52.The same source, p. 69.
53.Issam Jumaa Al-Maadidi, previous source, p. 107.
54.He was born in Baghdad in 1897. At the beginning of his life, he worked as a typewriter in printing presses, then entered the world of journalism. He used to publish his press articles in many Arabic-speaking Israeli newspapers until he died in the town of Holon on January 2, 1972, Mir Basri, Jewish media, p. 158.
55.Murad Rahman Mikhail was born in Baghdad in 1906. He studied in the Alliance schools and was appointed after that at the railway station in Sharqat. Then he was appointed as a teacher and director of the Alliance School in Architecture. He published his literary articles in literary newspapers, especially in Al-Masbah magazine and others. His poetry was characterized by sadness and nostalgia. To his homeland, especially after he left Iraq for Israel in 1949 and until his death in 1986, the same source, p. 208.
56.A man of thought and literature. He was born in Baghdad in 1877. He studied in private schools in Baghdad and learned foreign languages. He entered the Law School in 1914 and obtained its degree in 1912. He wrote poetry in Hebrew and published social and philosophical articles in Arabic. He died in Baghdad in 1948. , same source, p. 198.
57.He was born in Baghdad in 1876 and studied at the Alliance School, and was appointed head of the Jewish community in 1932. He was interested in poetry and literature, and his star shined in the Baghdad newspapers that were issued at that time. He left Iraq in 1955 after his Iraqi citizenship was revoked, and he died in 1956, the same source. p. 202.
58.Talib Mahdi Al-Khafaji, The Literature and Culture of Iraqi Jews in the Modern Era, Dar Al-Murtada, Baghdad, 2008, p. 166.

59.was born in Baghdad in 1880, studied in religious institutes and graduated from the higher religious school for the Jews of Baghdad known as (Beit Zalkha). He was appointed to the Sharia court in 1919 and then became its president in 1927. He was chosen in June 1928 as the chief rabbi of the Jewish community and he occupied Until 1930, after the promulgation of the Mosaic sect law, he was elected head of the sect in February 1933 until his resignation in 1949. In November 1953 he was reappointed as head of the Mosaic sect and remained in his position until his death in Baghdad on May 24, 1971, see: Mir Basri, Jewish Flags, p. 111.

60.Kazem Habib, Jews and Iraqi Citizenship, Hamdi House for Printing and Publishing, Sulaymaniyah, 2006, p. 66.

61.Talib Mahdi Al-Khafaji, previous source, p. 168.

62.Kazem Habib, previous source, p. 67.

63.Al-Sabah Al-Jadeed Newspaper, Baghdad, Issue 1359, February 5, 2017.

64.Abdul-Jabbar Hassan Al-Jubouri, Political Parties and Societies in the Iraqi Country 1908-1958, Freedom House for Printing, Baghdad, 1977, p. 28.

65.For more see: Yassin Taha Zahir, The British House of Reliance and the Formation of Governance in Iraq 1920-1932, Baghdad, 2011, p. 163.

66.Abdul-Jabbar Hassan al-Jubouri, previous source, p. 30.

67.D, K, and, Royal Court Files, Ministry of Interior, Private Office, file number 12/4/ confidential and urgent, subject to closing Laura Kadoorie Club, with a copy of it to the Ministry of Finance, to receive the club's assets, number, m. Kh/46 on June 13, 1950.

68.Abdul-Jabbar Hassan al-Jubouri, previous source, p. 35.

69.Fadel Al-Barrak, Secret Societies and Organizations in Iraq, Office of Culture and Party Information, Baghdad, 1983, p. 23.

70.Al-Nahda Newspaper, Issue 9, December 6, 1933.

71.Kojman, Y, Contemporary Artistic Music in Iraq, Dar Akad, London, 1987, p. 116.

72.Thamer Abdul Hassan Al-Amiri, Iraqi Singing, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1988, pg. 40.

73.She was born in Baghdad in 1905 into a toiling family, and she became a professional singer at an early age, and her star shone in the sky of the Baghdadi song. She entered the field of acting and played the starring role in the movie Alia and Essam in 1946. She met the Iraqi singer Nazem Al-Ghazali, announced her conversion to Islam and married him, and they became a duet in Singing and singing, she refused to emigrate outside Iraq, after she received the title (Pasha) from Prime Minister Nuri Al-Saeed, until

she died in Baghdad in 1974 and was buried in the cemetery of Imam Al-Ghazali near her husband's grave, seen: Adel Al-Hashemi, Iraqi voices, Cairo, 1981 , p. 21; Mir Basri, Jewish Flags, p. 159.
74.Yacoub Youssef Koreya, previous source, p. 73.
75.Yacoub Youssef Koreya, previous source, p. 71.
76.was born in Kuwait City in 1910, to a Jewish family whose roots go back to Iraq. He learned to play the lute and was accompanying the singer Abdul Latif Al-Kuwaiti. He moved to Iraq in 1929 and worked as a musician in one of the nightclubs in Baghdad. He left Iraq in 1951 and died in Israel in 1976, see: Adel Al-Hashimi, previous source, p. 71.
77.He was born in Kuwait City in 1908. He was famous for playing the violin and putting many tunes for well-known singers. He held concerts on the stage of the Exhibition Park. When the Iraqi Radio House was established, he was head of the Musical Radio Band until he resigned in 1944. He left Iraq in 1951 after it was dropped from him. Iraqi nationality with members of his family and lived in Israel and was holding parties for the Iraqi community in Tel Aviv and singing traditional songs until his death in 1986, the same source, p. 73; Suad Al-Harmazi, The History of Radio Baghdad, Al-Irfan Press, Baghdad, 1977, p. 63.
78.The same source, p. 64.
79.Adel Al-Hashimi, the previous source, p. 76 and beyond.
80.Sabah Abdel Rahman, previous source, p. 124.
81.Among them are Heskel Daoud Dory, Salman Daoud Dory, Salim Sion Shebri and Victor Youssef Somikh, the same source, p. 71.
82.Ricardos Youssef, History of Iraqi Cinema, Ministry of Information, Baghdad, 1989, p. 23.
83.Sabah Abdel Rahman, previous source, p. 125.
84.Muhammad Ali Al-Hajiya, Cinemas in Baghdad, Popular Heritage Magazine, first quarterly issue, 1986, p. 58.
85.Ricardos Youssef, previous source, p. 26.
86.Abdel Ilah Abdel Hafez, Fragments from the History of Arab Theatre, Cairo, 1973, p. 91.
87.Sami Abdullah Al-Rubaie, Pages from the History of the Iraqi Theatre, 2nd Edition, Al-Najah Press, Baghdad, 1974, p. 55.
88.Abdul Qader Ismail, The Experience of Modernity in Iraqi Theatre, Al-Nahda Press, Baghdad, 1968, p. 34.
89.Abdul Ilah Abdul Hafez, previous source, p. 101.

90.Asaad Abdul Razzaq, Theatrical Art Philosophy, Ministry of Education, Directorate of Preparation and Training, Institutes of Fine Arts, Ministry of Education Press, Baghdad, 1986, p. 75.
91.Abdel Qader Ismail, the previous source, p. 38 and beyond.

Abstract:
Many historians and researchers can seek some important facts in writing history, in particular the history of Iraq, that most of the historical studies and research that were written previously, have focused on studying the political history of the Iraqi state or one of its institutions or important political symbols, so many non-specialists in historical studies thought Or the general intellectuals that the study of history is nothing more than a study of the topics of power, rulers or institutions supporting it. It must also be emphasized that most modern or contemporary historical research and studies have overlooked important historical topics, especially those related to religious minorities in Iraq (defined by the 1925 constitution with the Jews Christians, Sabians, and Yazidis) or their elites and their role in building the institutions of the modern Iraqi state, given the policies of the successive governments that ruled Iraq after the monarchy, which made it forbidden to study or address such topics with many racist, sectarian or chauvinistic motives with the aim of obliterating and confiscating the efforts of the builders The state who had a great and distinguished impact on the development of Iraqi society and placed it in the ranks of the world The developed countries, which are referred to as Lebanon.